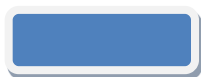


أسماء الأيام في كتاب المخصص دراسة دلاليّة معجميّة

**الاستاذ المساعد الدكتور
إحسان فؤاد عبّاس
جامعة القادسيّة - كليّة التربية / قسم اللغة العربيّة**



أسماء الأيام في كتاب المخصص دراسة دلالية معجمية

الأستاذ المساعد الدكتور

إحسان فؤاد عباس

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

Ehsan.abaas@qu.edu.iq

ملخص البحث باللغة العربية :

ترقب الأنظار الرؤيا المتكررة للبنية الزمنية بين أسماء الأيام في الكتب ؛ حيث يستقر الافتراض ، مع الإشارة إلى الاستطراد الشاسع للأسطورة البابلية بأنها الباعث المعجمي لها في التاريخ ؛ لأنها أول من أطلق التسمية على الأيام . و يمضي السجال بين الأقوام ، و الديانات في إطار لغات الأقاليم ؛ حتى يبلغ مبلغه فيما بين اللغات الآرامية ، و العبرية ، و العربية ؛ فضلاً عن الفرعونية ، و اليونانية وصولاً إلى يوم الناس لإيجاد التناسب لها مع اللغة الإنكليزية كما أقر بذلك المرحوم عباس العقاد في كتابه (أثر العرب في الحضارة الأوربية)^(١) . وهذا ما يمكن وصفه بالصراع المتداخل بين أنواع السلطة الحاكمة لكل زمن . و لعل خير من دون ذلك خالد درويش - مؤخراً - في مقالة ضمن الحوار المتمدّن بعنوان يوم الجمعة في محور

العلمانية، الدين السياسي و نقد الفكر الديني بالعدد(٥٧٧٧) في ٤ / ٢ / ٢٠١٨^(٢) . و عزمه في ذلك تاريخياً لا لغوياً خالصاً . و بهذا سأحاول استنطاق الجهود اللغوية لابن سيده - مثلاً لذكره مسميات الأيام في الجاهلية و الإسلامية - ضمن مندوحة التحليل اللغوي ، و التأويل لذلك التطور الدلالي فيما ركبه في مخصصه سعياً مني لبيان مكونات التوازي بين الواسطين الجاهلي و الإسلامي ، مع عرض الانسجام بين الدلالة و المعجم ؛ لأبين أن وضع المسميات ، و تكيفها المختلف بين العصور في اللغة الواحدة لم يكن بمعزل عن الدلالة و المعجم . و بعيداً عن الحوار القصصي الذي سبقني إليه السابقون . و تماشياً مع الحقول الدلالية في المخصص وقع البحث في أفراد كل يوم من الأيام في ذاته بمعطياته : (اللغوية ، صرفية و معجمية) و ما تتخللهما من الدلالة .

إنّ هذه المغامرة قد تُصيب، أو تُخطيء. و تكفي أنّها بحث لغويّ خالص في متنٍ لغويّ عويص.

البحث :

يقترن المخصّص بمنهج الحقول الدلالية التي كُتبت فيها البحوث ، و الرّسائل ، و الأطاريح ؛ منذ أن طرحها المرحوم د. أحمد مختار عمر ضمن النظريّات الدلالية في المدوّنة الحديثة^(٣).

و إنّ كُنْتُ اختلف معه بأنّها ليست من النظريّات ؛ لأنّها منهج غايته تتمثّل بلفظٍ أمّ يحتضن ألفاظاً أخرى تحت مندوحتها اللغوية باليّة الترتيب المعجمي ؛ و لهذا فإنّ الطروحات التي عُرضت في الحقول الدلالية ؛ حتّى يومنا هذا إنّما هي متوافقة في الرؤية ؛ بل المنهج مفترقة في عيّنة البحث. و هذا ما يستدعي ألاّ نتائج في سبكها إلاّ الترتيب الذي تختصّ به الوحدة المعجمية داخل الرّكام المعجمي في المكتبة العربية . و إذا ما وقفنا عند المخصّص ؛ فإنّه مَعْرَض لكثير من الحقول الدلالية ، ومن ضمنها ما جعله تحت عنوان « أسماء الأيام » التي عرضها بشكلٍ يسيرٍ. و لا ينفك المستوى الدلالي في حياته عن المستويات الأخرى حيث: الصوت، و الصّرف ، و النحو ؛ فضلاً عن المخزون الرّكز في الذاكرة ، أعني به المعجم . و من هذا حَقْل ابن سيده أسماء الأيام دلاليّاً منطلقاً من الإسلام ؛ منتهياً بالجاهليّ. و هذا يبعث تفسيراً واحداً ألاّ هو تقديم الإسلام في المستوى الدلالي لهذه

الكلمات على الرّمن الجاهليّ ؛ فسماها بأسماء الأيام في الإسلام، و أسماء الأيام في الجاهليّة وقف فيها على أسماء الأيام في الجاهليّة ابتداءً من السبت و انتهاءً بالجمعة. و تُطالعنا للوهلة الأولى في قراءة أسماء الأيام الدلالة بأنواعها في بيان كلّ اسم منها كما فعل ابن سيده ؛ للوقوف عند مضامينها اللغوية .

١. يوم (الأحد) : قال ابن سيده: « فأولها الأحد بدليل التسمية و المعنى من حيث لم يُلغنا إلاّ بحسب القياس و استعمال الجمهور و همزته بدل الواو الوحد لکنّه لم يُستعمل في اليوم إلاّ مُبدلاً و رُبّ شيءٍ هكذا ... و الجمع آحاد على حدّ ما يُكسر عليه الأحد قبل التسمية اليوم به »^(٤). و في الجاهلية ، قال:«الأحد: الأول»^(٥). فنجد القلب بإبدال الواو همزة من(وحد) إلى(أحد) يدلّ على التخصيص الدلاليّ؛ لأنّ (الوحد) يدلّ على العموم . و بهذا الإبدال جعلها مخصّصةً بتسمية هذا اليوم في عدده بين أيام الأسبوع ؛ و لا سيما في قوله : « و لکنّه لم يُستعمل في اليوم إلاّ مُبدلاً». فإنّه دليلٌ تغليب الإبدال على الأصل ، و غاية هذا التغليب هو التخصيص في اللفظ عمّا عمّ منه. و أمّا قوله : « و الجمع آحاد على حدّ ما يُكسر عليه الأحد قبل تسمية اليوم به ». فقاعدة الجمع أنّها تأخذ الكلمة على أصلها ، أي (وحد) بالواو لا (أحد) بالهمزة. و تأتي في جمعها على (أفعال) من (

فَعَلَ) ؛ فصارت الكلمة (أَوْحَاد) .و بإبدال الواو همزة « أَأَحَادُ » ؛ فيجري عليها الإبدال بحذف الألف الثانية ، مع الهمزة الأولى، و يُعَوِّضُ عن المحذوفين بمدّ . و هذا الإبدال حاله من حال إبدال في كلمة (آمال) ، و (آجال) ^(٦) .و هذا التطور الدلالي بائنٌ بعدم تفصيله لكلمة (أحد) في الجاهلية عندما وصفه بـ: « الأول ». ودلالته في المخزون الجمعي للاستعمال المعجمي ؛ فهو اليوم الأول من أيام الأسبوع الذي فيه الحركة لا السكون بالأعمال . و قد عبّر عن أيام الأسبوع ؛ بأنها: « جماعُ الأيام السبعة » ^(٧) بصنوفها المختلفة. إنّ الاستعمال الذي حكّم تغليب (أحد) على (واحد) مرجعياته تداوليّة غدت متوارثة من جيل إلى آخر.

٢. يوم (الاثنين) في وصفه الإسلامي قال ابن سيده : « و الثاني الاثنان كأنه تثنيةُ الإثنين من التثنية و ألفه وصلّ كابن على ما هو عليه قبل التسمية. و الجمع أثناء كأنهم جمعوا أثناءً كأبناء. و حكى سيبويه أنّ من العرب من يقول اليوم الثّني مُفسّرٌ على لفظ الأفراد » ^(٨) . و قال في وصفه الجاهليّ : « و الاثنان _ أهونُ و أوهدُ و أهودُ » ^(٩) . و بمفاتيحة النصّين نتلمّس البيانات اللغويّة الآتية :

أ. الترادف بين الثاني و(الاثنان) ؛ بأنّهما يقرّبان من تثنية الإثنين و الترادف معروف من الظواهر الدلالية التي شاعت كثيراً بين أقلام حماة

العربيّة ^(١٠) .و (الإثن) قال فيه ابن فارس(ت: ٣٩٥ هـ) : « الهمزة و الثاء و النون ليس بأصل ، و إنّما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون : الإثن لغة في الوثن و يقولون الأثنّة حرجة الطلح » ^(١١) . و قال ابن منظور (ت: ٧١١ هـ): « أثن : الأثنّة : منبتُ الطلح ، و قيل: هي القطعة من الطلح و الأثل يقال: هبّطنا أثنّة من طلع و من أثل. ابن الأعرابي: عيص من سدر، و أثنّة من طلع، و سليل من سمر. و يقال للشيء الأصل : أثنين » ^(١٢) .

نخلص من هذين النصّين أننا نتعامل مع كلمة فيها مجريات الإبدال بين حروفها الواو و الهمزة و هذا الإبدال ليس على قواعد الإبدال المعروف صرفياً ^(١٣) و الحاكم في ذلك الاستعمال. و كلمة (وثن) فعل ثلاثي لازم متعدّ بحرف. و يُقال فيه (وثنّت، أثنُتْ) مصدر (وثن) . مع بقاء دلالتها ثابتة في أنّ الأصل فيه (الوثن) لا (الوثن) ، و مؤنثه (الأثنّة) . و سواء كان (الأثن) أم (الأثنّة) ؛ فإنّ المشار إليه في هذه الكلمة ، هو المنبت. و كأنّ التسمية مضت إلى اليوم الثاني من أيام الأسبوع الذي تثبت فيه الحياة ضمن الأسبوع الواحد. فالأحد إذا قاربناه مع زمننا في اليوم الواحد ؛ نجده يُمثّل فجر الأسبوع ، أو مطلعته و الاثنين ، هو بدء الحياة في الأسبوع. و تُمثّل هذه الدلالة دلالة انعكاسيّة تقرب فيما تقرب من الدلالة الهامشيّة ثمّ غدت

في الاستعمال دلالة مركزية للفظ في التواصل الاجتماعي .

ب. الدلالة الصرفية : في جمع هذا الأصل ، أعني: (أنن / أننة) نجد الناتج عندنا (أثناء) : « و كأنهم جمعوا أنناً كأبناء »^(١٤). و القياس واضح في حمل هذا البناء على بناء (أبناء) و الدلالة الصرفية هاهنا تُبين أنه لم يرع كلمة (الاثنين) التي غلبت بالاستعمال على الأصل ؛ بل نظر إلى الأصل ؛ فجاء الجمع على هيئة (أفعال) من جمع المكسر الدال على القلة. و هذا الوزن يجري على ما كان ثلاثياً^(١٥). و أما القياس في جموع التكسير ، فهو حمل جمع (أنن) على (ابن) و المحصلة هي: (أبناء) على زنة : (أفعال) .

ج. (التوثيق) : بمتابعة النص فيما ذكره ابن سيده نراه عرض لقول سيبيويه ، بقوله : « و حكى سيبيويه أن من العرب من يقول اليوم الثني مفسر على لفظ الأفراد »^(١٦).

و النص في كتاب سيبيويه: « هذا باب لا تجوز فيه التثنية و الجمع بالواو و الياء و النون ... و إنما أوقعت العرب الاثنين في الكلام على حد قولك : اليوم يومان و اليوم خمسة عشر من الشهر . و الذين جاءوا بها فقالوا : أثناء إنما جاءوا بها على حد الإثن كأنهم قالوا : اليوم الإثنين. و قد بلغنا أن بعض العرب يقول : اليوم الثني . فهكذا الإثنين كما وصفنا ، و لكنه صار

بمنزلة الثلاثاء و الأربعة اسماً غالباً ، فلا تجوز تثنيته »^(١٧).

و إذا تابعنا النصين ؛ فإن فكرة الحكاية عن سيبيويه واضحة جداً إلا أن الاختلاف في وصف الاثنين باثن جداً؛ فسيبيويه قال فيه اليوم الثني. و ابن سيده نقله: (اليوم الثني) . و أقرب إلى لغة العرب قول سيبيويه ؛ إذ أبقى على الاثنين بحالة التصغير في حين أن ابن سيده عرض له على أنه صورة أخرى. و واقع صورتين ، هو الوزن (فُعِل) عند سيبيويه (ت: ١٨٠هـ)، و (فعل) عند ابن سيده و (فُعِل) تُستعمل صرفياً في التصغير للاسم الثلاثي^(١٨). و(فعل) من الأوزان الشائعة لكثرة الاستعمال ؛ فلا ندرة فيه تنطبق على غرابة العرب في تداوله .

وأما ما يخص وصف الاثنين في الجاهلية ؛ فقد سمّته العرب بثلاث تسميات،هي: « أهونَ ، أوهد ، أهودُ ». و كلّها على وزنٍ واحدٍ للتفضيل:(أفعل) المأخوذ من : (هون، وهد، هود). أما الأول فهو مصدر : « الهين في معنى السكينة و الوقار »^(١٩). و بمقاربة دلالية مع الاثنين ؛ فإنه يكون بمعنى الهين بلحاظ ما سبقه من بداية الأسبوع الذي يحتاج إلى همّة عالية ، و نشاطٍ كثير. و أما الثاني فإن معناه: « المكان المنخفض كأنه حفرة »^(٢٠). و أما الثالث ، فهو : « التوبة ... و التهود : شبه الدبيب في المشي »^(٢١). و إذا سرنا مع نص ابن جني

(ت: ٣٩٢هـ) في تآلف التقاليد في معنى مشترك تعود إليه الصيغ المألفة بما عرضه من تقارب الجذر (ق، و، ل) بتقاليبه كلها إذا يقول: « و على أنك إن أنعمت النظر و لاطفته، و تركت الضجر و تحاميته، لم تكد تعدم قرب بعض من بعض، و إذا تأملت ذلك وجدته إن شاء الله »^(٢٢). فإننا نجد أن (هـ، و، د) هو جذر تتجاوز المعرفة الجاهلية فيه قدر الاشتقاق ، و تبتعد بلطف مسائل التمارين عن ثبات رتب الجذر نفسها على نية استيعاب اللغة و حصرها. و هذا يعود إلى التوليف بين الصور المستعملة ، و المهمة المتماثلة في الشكل بموضع واحد كما فعل الخليل (ت : ١٧٥هـ) في العين. و بهذا فإن هود يقرب من وهد ، مع حفاظهما على القاسم المشترك بينهما أيسره التصوير الحرفي لهذا الجذر.

من المقاربة بين الاستعمال الإسلامي ، و الجاهلي فإن المشترك المعنوي بينهما ، أي بين الاثنين بمعنى منبت النبات ، و بين الاثنين بمعنى السكينة و الوقار ، أو شبه الدبيب في المشي ، هو الحياة الهادئة، أو المستقرة التي لا تكون هي البداية، أو النهاية ، أو هي تكون مرحلة الوسط ما بين البداية ، و النهاية ، فهو الأخف و الأسهل دوراً بلحاظ الأيام الأخرى من أيام الأسبوع.

٣. يوم الثلاثاء: قال ابن سيده : « الثالث الثلاثاء * قال أبو علي * كان حكمه الثالث و لكنهم صاغوه هذه الصيغة لمكان العلمية ، أو الجنسية المشاكلة للعلمية * قال سيبويه * قد يكون الاسمان مشتقين من شيء و معناهما واحد و بناؤهما مختلف فيكون أحد البنائين مختصاً به شيء شيء...»^(٢٣). و هذا في المنظور الإسلامي. وأمّا في الجاهلية فقد عبّر عنه بـ: « و الثلاثاء - جُبَار »^(٢٤). و إذا رجعنا إلى معطياته المعجمية نجد أن الثلاثاء في الأصل على زنة (فاعِل) : (ثَلَث) على نية العدول من: (ثَلَث) . و لكنّ العرب لم تُبقه على زنة (فاعِل) ؛ بل انتقلت غايتها إلى زنة (فعّال) نيابة عن (فاعِل) ؛ ليكون للعلمية المخصصة في هذا اليوم ، أو يكون اسماً للجنس يُشار به إلى هذا اليوم دون غيره . و قد جعله سيبويه في باب ما بنت العرب من الأسماء، و الصفات ، و الأفعال غير المعتلة ، و المعتلة، و ما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به و لم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، و هو الذي يُسميه النحويون التصريف ، و الفعل : « و يكون على (فعّال) نحو : ثلاثاء، و براكاء ، و عَجَاساء ، أي تقاعُس »^(٢٥). و قال ابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ) فيه: « فعّالاء نحو ثلاثاء، و براكاء ... حكاه ابن دريد و لا يحفظ غيره »^(٢٦). و الزيادة في هذا الوزن

هو الألف لمرتين مع الهمزة . و يكون صيغة من صيغ التأنيث عند العرب علامته ألف التأنيث الممدودة و لا يكون في نصي سيبويه ، و ابن عصفور إلا سماعية فقد اختصت بهذا اليوم ، و تحفظ عنهم و يمكن أن أصفها بالنادرة ؛ لصياغتها ، و عدم تعديها إلى كلمات أخرى ، و هذا مختصر قول سيبويه : « هذا باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم: ... و هذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب ؛ فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء . و المعنى فيهما واحد ، و بناؤهما مختلف ، فيكون أحد البنائين مختصاً به شيء دون شيء ليفرق بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية»^(٢٧) . و إذا رجعنا إلى الثلاثاء في الجاهلية؛ فإن اسمه هو جبار من الوحدة المعجمية الرئيسة حيث : « الجيم و الباء و الراء أصل واحد و هو جنس من العظمة و العلو و الاستقامة ... و يقال للخشب الذي يضم به العظم الكسير جبارة ، الجمع جبائر... و ممّا شذّ عن الباب الجبار و هو الهذر. قال رسول الله ﷺ : (البئر جبار و المَعْدِن جبار)^(٢٨) . فأما البئر فهي العادية القديمة لا يُعلم لها حافر و لا مالك ، يقع فيها الإنسان أو غيره ، فذلك هذر. و المعدن جبار ، قوم يحفرونه بكراء فينهار عليهم ، فذلك جبار ؛ لأنهم يعملون بكراء»^(٢٩) . و بيانات هذا النص تتمثل بالآتي :

الأول : ما هو معروفٌ بائنٌ عند أهل اللغة بأنه العظمة ، و العلو ، و الاستقامة . و يدخل تحته جبارة الكسر . و هو حصيلة الاستعمال الاجتماعي في اللغة .

الآخر : ما شذّ عن هذا الاستعمال بزيادة الألف ثالثة على حروف الأصل الواحد. و يُراد به الهذر ، أي ما يُبطل العمل ؛ فلا تقع فيه. و يتمثل هذا في حديث النَّبِيِّ ﷺ : ب : • ما يقع الإنسان ، و غيره في البئر العادية القديمة .

• ما ينهار على الإنسان بعد عمله بأجر. و في الحالتين كلتيهما لا نجد المنفعة. و لمّا كان الثلاثاء ، هو ما توسط أيام الأسبوع ، أو هو الثالث فيه ؛ فإنّه سيكون يوم عدم المنفعة في الوسطين الإسلامي ، و الجاهلي . من هذا نجد أنّ الدلالة الصرفية ، و المعجمية قد غمرت أسماء الأيام ؛ و لا سيما في تخصيصها لحدود معلومة .

٤. يوم الأربعاء: يقول ابن سيده فيه : « الأربعاء أي : أنّه إنّما كان حكمها الثالث و الرابع فأفردَ اليومان بهذين البنائين. قال : و لا تُصغّر الثلاثاء و الأربعاء الرابع الأربعاء و فيه لغتان فتح الباء و كسرهما و القول فيه كالقول في الثلاثاء»^(٣٠) . و أمّا ما في استعمال العرب قبل الإسلام فالأربعاء عنهم ، هو : « دُبار»^(٣١) . و بهذا يختلف الاسمان و المشار إليه واحد و هو

١. (أَفْعَلَاء) كائنٌ ليس بغريب على زنات الصّرف العربيّ.

٢. يعيش هذا الوزن في موطنين ، هما :
* ما كَثُرَ في جموع التّكسير للواحد؛ فيمن كان معتلاً لازماً من الألفاظ، مثل: (تَقِيّ): (أَنْفِيَاء)^(٣٥).
و لا يكون في القلّة. و يُرى الرّجّاج (ت: ٣١١ هـ)
(أَنَّهُ يَقَعُ فِي الصّحِيحِ الْآخِرِ ، قَالَ : و قد جاء (أَفْعَلَاءُ) في الجمع أيضاً فقالوا خميس و أخمساء^(٣٦).

* النّادر، و هو ما أشار إليه سيبويه بعبارة : « و لا نعلمه جاء إلّا في الأربعاء، و هو اسم »^(٣٧)؛
فهو وزن منفرد بهذا اليوم و قد اختصّ به بما سُمِعَ عن العرب . قال الأزهريّ (ت: ٣٧٠ هـ):
« و مَنْ قَالَ: أَرْبِيعَاءُ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ »^(٣٨)
اسماً فقط ، قال : « الْقُتْبِيُّ لَمْ يَأْتِ عَلَى أَفْعَلَاءَ
إِلَّا حَرْفَ وَاحِدٍ قَالُوا : الْأَرْبُيعَاءُ »^(٣٩). و هذا
الوزن يقرب من وزن جموع التّكسير المتقدّم آنفاً .
فإذا وضعنا هذا في جَنَبَاتِ نَصِّ ابْنِ سَيِّدِهِ؛
فإنّنا نجني منها انفراد هذا اليوم بهذا الوزن. و
لعلّه هو قسم من أقسام (فَعْلَاء) قد أصابه
التّغيير ، أي العدول من كلمة (الرّابع) وصفاً
لليوم من بين عدد أيّام الأسبوع ، مع تقارب
الموروث اللغويّ ؛ حتّى قال ابن سيده فيه أيضاً
: « و أَمَّا أَفْعَلَاءُ فَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ إِلَّا أَرْبُيعَاءُ »^(٤٠).
و هو اليوم الرّابع بما أشار إليه عند العرب
مأخوذ من: (أربع). و أمّا اللغات الّتي ذكرها

نوع من التّرادف غير المباشر إذا أقرّ به
الموروث الشعبيّ في المفهوم (الفولكلوري)^(٣٢).
و قد لا يلتقيان في اللفظ ، أعني: (الجذر) إلّا
بثلاثة أحرف، هي: الألف و الباء و الرّاء في (
أربعاء) و (دبار). و هذا يعني أنّ اللفظين
كأخواتهما فيما تقدّم أنّ الجامع بينهما الإشارة
إلى اليوم الّذي اطلق عليه بزمانٍ معيّن، و مكانٍ
معيّن. و الأربعاء في استعمال الاسلام يشبه
الثّلاثاء في العدول، و الانتقال في التّسمية من
زنة (فاعِل) إلى (أَفْعَلَاء) قال ابن فارس :
الأربعاء على أَفْعَلَاءَ من الأيام^(٣٣) ، مع مضي
الثّاني منهما للعلميّة ، و الجنسيّة على اليوم
المحدّد لهما ؛ حتّى وصفهما ابن سيده بعبارته :
« فَأُفْرِدَ الْيَوْمَانِ بِهِذَيْنِ الْبَنَاءَيْنِ ». و في يوم
الأربعاء لغتان الأولى بفتح الباء ؛ فيكون «
الأربعاء»، و الكسر «الأربعاء». و النّاظر في
تأثيل هذا الوزن يطالعه سيبويه في باب (ما
بنت العرب من الأسماء و الصّفات و الأفعال
غير المعتلّة ، و ما قيس من المعتلّ الّذي لا
يتكلمون به و لم يجئ في كلامهم إلّا نظيره من
غير بابيه، و هو الّذي يسميه النحويون التصريف
و الفعل) إذ قال: « و يكون على (إِفْعَلَاء) و لا
نعلمه جاء إلّا في الإِربِعاء ، و هو اسم. و كذلك
(أَفْعَلَاء) ، و لا نعلمه جاء إلّا في
الأربِعاء »^(٣٤). و طيّات هذا النّص ، هي:

ابن سيده فيه ؛ فكانت مبتسرة قد أوسعها الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه بقوله: « (و الأربعاء) من الأيام: رابع الأيام من الأحد... و لكنهم اختصوه بهذا البناء ، كما اختصوا الدبران و السماك ؛ لما ذهبوا إليه من الفرق (مثلثة الباء ممدودة) . و أمّا فتح الباء فقد حكى عن بعض بني أسد كما نقله الجوهري... و قال الأصمعي: يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ ، بالضمّ ، لغة في الفتح و الكسر... »^(٤١) . و تكون الباء مثلثة بالضمّ مرة ، و بالفتح مرة أخرى ، و بالكسرة تارة أخرى ، و هي لغات عمل العرب بها ؛ و لكن أفصح هذه اللغات ، هو الكسر لقوله : « قال شيخنا : و أفصح اللغات الكسر »^(٤٢) . و بمتابعة هذا النصّ مع نصّ المخصّص نجد أنّ اللغة الثالثة _ ضمّ الباء _ قد غابت عنه و كلّها مستعملة . و أمّا معنى (الأربعاء) في الاستعمال الجاهلي ، فهو باسم (دُبار) . و أصل الجذر فيه من : (د ب ، ر) . قال ابن منظور : « دبر : الدُّبر الدُّبُر نقيض القُبُل ، و دُبُر كلّ شيء عَقِبُهُ و مؤخَّرُهُ و جمعها أدْبَارٌ . و دُبُر كلّ شيء : خلاف قُبُلِهِ في كلّ شيء ... و الدُّبُر و الدُّبُر : الظهر و قوله تعالى : ﴿ سَمِزْمُ الْجَمْعِ وَ يُؤْلَوْنَ الدُّبُرِ ﴾^(٤٣) ... و دُبَارٌ : بالضمّ ليلة الأربعاء ، و قيل : يوم الأربعاء عادية من أسمائهم القديمة... و سئل مجاهد عن يوم النّحس ، فقال : هو الأربعاء لا

يدور في شهره »^(٤٤) . فإذا كانت دلالتة الجاهلية تقرب من :

- ١ . مؤخّرة الشيء ، و عقبه .
 - ٢ . يوم عادي ، و هو يوم نحس .
 - ٣ . ليلة اليوم الرابع من أيام الأسبوع .
- فإنّ المشيرات المقالية و المقامية هذه تُفيد بأنّ تسميته تتبع عدم النفع في هذا اليوم من أيام الأسبوع . و إذا تعرّضنا له في الديانة اليزيدية ؛ فإنّه اليوم الذي انتهى فيه الرّب من الخلق . أي لا عمل فيه ؛ و لهذا ، فهو من الأيام المقدّسة ، و عيد عندهم ، و فرح ؛ لإتمام الخليقة^(٤٥) ؛ فيشير هذا المعنى إلى عدم العمل فيه ، و عدم النّفع . و بهذه المقاربة يمكن القول : إنّ الأربعاء يوم لا يدُرّ عليهم من الخيرات في الجاهلية . و يقرب بهذا الوصف من اليوم الرابع في الإسلام ؛ بأنّه يوم راحة بعد مضي ثلاثة أيّام من الأسبوع . و على ما عرضه ابن منظور ؛ فإنّه الظهر في الاستعمال القرآنيّ يعني لا فائدة فيه ؛ لعدم تحقق المصلحة منه في المعيشة .

- ٥ . يوم : (الخميس) : قال فيه ابن سيده : « الخامس الخميس خصّوه بهذا البناء كالثلاثاء و الأربعاء و كان حكمه الخامس »^(٤٦) . و أمّا في الجاهلية فالخميس هو : « مُؤَنَس »^(٤٧) . و تعداد هذا اليوم ، هو الخامس من أيام الأسبوع بحسب حساب الإسلام . و قد عُدل عن الوزن (فاعِل) في العدد إلى وزن (فَعِيل) ؛ فصار من الخامس

الخميس. و أصله الخاء و الميم و السين في العدد^(٤٨). و قد قاربه العرب فيما قبل الإسلام من (المؤنس) على زنة (مُفْعِل) ، و هو اسم فاعِل مأخوذ من الفعل (أَنَسَ) المتعدّي بالهمزة. و أصله مع أصل الثلاثي اللازم (أَنَسَ) الذي معناه خلاف معنى الوحشية ، أعني الإنسانية المأخوذة منه^(٤٩). و (أَنَسَ) على زنة (أَفْعِلُ) فاسم الفاعل منه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، و كسر ما قبل الآخر. و بهذا (أَنَسُ) بإبدال الهمزة الأولى ياءً للمضارعة ، فيكون: (يُؤْنَسُ) ، ثُمَّ ثَقُلَ هذه الياء ميماً مضمومة ، مع كسر ما قبل الآخر ، فيصير: (مُؤْنَسُ)^(٥٠). و تُكْتَبُ الهمزة الثانية على الواو ؛ لمجانسة الضمة التي سبقتها. و هذه التسمية يمكن أن نقرأها بطريقتين :

الأولى: ما نقله ابن منظور في حقه عن عليّ بن أبي طالب **✚** **عليه السلام** : « قال مُطَرِّزُ: أخبرني الكريمي إملاءً عن رجاله عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال لي عليّ ، عليه السلام : إِنَّ الله تبارك و تعالى خلق الفِرْدَوْسَ يوم الخميس و سمّاها مُؤْنَسُ »^(٥١). و قال ابن منظور أيضاً : « و كانت العرب القدماء تُسمّي يوم الخميس مُؤْنَساً ؛ لأنّهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ »^(٥٢).

وفي هذا نجد الدلالة الانعكاسية لما في النفوس من أنّ خلق الفردوس في يوم الخميس ؛ و ما

كانوا يميلون في هذا اليوم إلى الملاذ ، و الفرح ؛ فإنّ المشترك بينهما ، هو المنفعة ، و الراحة ، أو الجزاء الذي يحصل عليه الإنسان بعد المشقة . فالفردوس لمن عمل صالحاً ، و هي من الجوائز و العطايا قبالة العمل .

الأخرى: إنّ دلالة (المؤنس) بمعنى اليوم الخامس في تعداد أيام الأسبوع؛ أنّه هو الفاعل بالأنس؛ لمؤانسة الإنسان ؛ فيكون المُسْعَد له. و الدّالة ها هنا على نحو التخصيص فيها لا تعميم^(٥٣).

٦. يوم: (الجُمُعَة)، هو اليوم السادس من أيام الأسبوع: « الجُمُعَة و ليس هذا من لفظ العدد ، و إنّما سُمّي به لاجتماع الناس فيه، أو لاجتماعهم على تفضيله. و يُقال : الجُمُعَة و الجُمُعَة »^(٥٤). و يُقال لها في آداب العرب قبل الإسلام: « العُرُوبَةُ و ربّما لم تدخلها الألف و اللام »^(٥٥). و من هذين النّصين تبدو الدّلالة الاجتماعية واضحة فيه ؛ و لا سيما في عبارته: « اجتماعهم على تفضيله ». و يمكن الوقف عندهما ب :

أ. القراءات التي فيه : هناك ثلاث قراءات في النّص القرآني من سورة الجمعة ذكرها ابن سيده، و هي بحسب ترتيبها : (الجُمُعَة ، و الجُمُعَة ، و الجُمُعَة) بالتفصيل الآتي :

أ- أ- الجُمُعَة : (بضمّ الجيم و سكون الميم)، هي لغة في تخفيفها، و هو الأصل الذي قرأ به

مكانٍ معيّن. و بهذا فإنّ الجُمعة : هي المجموعة اتفقت على توافدها إلى مكانٍ معيّن في زمنٍ محدّد (٦٠).

ج. وزنها : لما جرت اللغات جميعها على صيغةٍ واحدةٍ ، مع اختلاف الحركات ، و بقاء الوزن مؤنثاً بالتاء ؛ فإنّ هذا الوزن أكثر ما عُرف في مباحث جموع التكسير عند جمع (فُعْلة) على (فَعْل) لكلّ اسم منه (٦١). و الأصل في هذا الوزن أنّه يحمل دلالات صرفيّة عدّة أوجزتها د. أشواق النجار بأنّها تدل على المفرد بلحاظ جموع التكسير إذا جاء بوزن (فُعْلة) للقلّة السماعي و (فُعْلة) للدلالة على الكثرة و على المبالغة في صفة مفعول به كما في... (لُعْنة) للذي يُلعن منه الناس ، و على اللون كما في (سُمْرة)، و (حُمْرة)، و على القدر المحدود كما في (العُرْفة)، و على المفعوليّة استعداداً لبيان الأشياء كما في (أدْبة) بمعنى المستعدّ للأدب (٦٢). أقول يمكن أن نفيد من بعضها إلى يوم الجمعة بأنّها اسم على هذا الوزن و لكنه ليس للجمع ، و لا المبالغة في صفة المفعول به ، و لا اللون و بهذا أرى أن يوم الجمعة يكون على مقربة في دلالاته الصرّفيّة من القدر المحدود بلحاظ زمنه المحدد له ، أو الاستعداد إليه قبل يوم السبت. و يطالعنا ابن جنّي في بيان القول في الإعراب بأنّ الجمعة مسماها الأول العروبة ، إذ قال : « إذا سمع

ابن الزبير (ت : ٧٣هـ)، و زيد بن عليّ (ت : ١٢٢هـ)، و سليمان بن مهران الأعمش (ت : ١٤٨هـ)، و إبراهيم بن أبي عبلة (ت : ١٥٢هـ)، و أبو عمر بن العلاء البصريّ (ت : ١٥٤هـ)، و ابن حيوة (ت : ٢٠٣هـ)، و الحسن بن سعيد المطوعيّ (ت : ٣٧١هـ) في سورة الجمعة، و هي لغة بني عُقيل (٥٦).

أ- ب - الجُمعة : (بضمّ الجيم، و ضمّ الميم)، وهي لغة في التثقيّل لهذه اللفظة. و ذلك بإتباع الضمّة بالضمّة. و تعود هذه اللغة إلى قراءة عاصم ، و أهل الحجاز، و هي كما في النّصّ المصحفيّ (٥٧).

أ- ج - الجُمعة : وهي لغة بين لغتي التخفيف، و التثقيّل في ضمّ الجيم، و فتح الميم، و هذه لغة قريش و لم تثبت لها قراءة عند غيرهم (٥٨).

و لعل الأصل فيها الثّقيلة ، ثمّ المتوسطة ، فالخفيفة. و إنّما اختار ابن سيده المتوسطة ؛ لأنّها تقف موقف التّوسط بين اللغتين ؛ فضلاً عمّا درجت عليه لغة قريش و هو أكثر من اللغتين الأخيرتين؛ لأنّها تُمثّل في بعض الآراء لغة القرآن (٥٩).

ب. جذرها : ترجع اللغات الثلاثة إلى الجذر : (ج، م، ع) ، و هو جَمعت الشيء عن تفرقةٍ ، و جمعتُ الشيء إذا جئت به من ها هنا ، و ها هنا و تجمّع القوم اجتمعوا أيضاً، بمعنى التّأليف بين المتماثلات ، و المتضادات بموعدٍ معيّن ، و

الخيال العراب صوته علم أنه عربي . و منه عندي عَرُوبية و العروبة للجمعة»^(٦٣). و هذا يعني أَنَّ أَسْبَقِيَّة التسمية كانت للعروبة قبل الجمعة و أصل كلمة عروبة في مقتضيات المعجم ، هي (فَعُولَة) من الفعل (أَعْرَب) ذي الجذر (عرب) الَّذِي بِمَعْنَى (أَبَانَ)^(٦٤). و لو رجعنا إلى ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ليحدّد لنا متى سُمِّيَت (العروبة) ب: (الجمعة)؟ يقول : « كان أوَّل مَنْ سَمَّى يوم الجمعة كعب بن لؤي وكان يوم الجمعة يُسمَّى عروبة ، فسماه يوم الجمعة ؛ لاجتماع قريش فيه إلى كعب بن لؤي و خطبته »^(٦٥). و بهذا فإنَّ تسمية الجمعة لم تكن إسلاميّة ؛ بل كانت جاهليّة نشأة و استعمالاً و لهذا لم يذكر الرازي (ت: ٣٢٢هـ) في كتابه الزينة يوم الجمعة من بين الألفاظ الإسلاميّة التي استجدّت في الإسلام^(٦٦).

٧. يوم: (السبت) : المحصي لأيّام الأسبوع يجده اليوم السّابع منها في المضمون لا اللفظ ؛ فحاله من حال الجمعة بخروجه عن الحساب . قال ابن سيده في المنقول الإسلامي: « السّابع السبْتُ موضوعُ السبْتِ السّكون سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتًا يَكُنْ و أصله أَنَّ الله تعالى بدأ خَلَقَ السّموات و الأرض الأَحَدَ ، و فرَغَ من خَلْقِهنَّ الجُمُعَة و لم يَخْلُقْ يومَ السبْتِ شيئاً فكأنَّ الخَلْقَ سَكَنُوا »^(٦٧). و في الموروث الجاهليّ نقل ابن سيده عن ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) أَنَّ : « السبْت - شِيَار

«^(٦٨). و بِقَرَارِ النَّصِينِ و إذا ما أُتِيحَ المجال للاستنتاج و الاجتهاد اللغويّ نخلص إلى : أ_ الجذر : من : (س ، ب ، ت) المتفق عليه في الغالب أنّه الدّال على الرّاحة و السّكون ، قال الخليل: « الْيَهُودِيُّ يَسْبِتُ يَتَّخِذُ السَّبْتَ عِيداً. و السَّبْتُ : النَّومُ الغالب الكثير »^(٦٩). و قال ابن فارس : « السَّيْنُ و الباءُ و التّاءُ أَصْلٌ واحدٌ يدلُّ على راحةٍ و سكونٍ... ثُمَّ حُمِلَ على ذلك السَّبْتُ : خَلَقَ الرَّأْسَ و يُنْشَدُ في ذلك ما يُصحح هذا القياس ، و هو قوله : يُصْبِحُ سَكْرَانٌ و يُمسي سَبْتًا. لأنّه يكون في آخر النّهار مخنّراً قليل الحركة فلذلك يُقال للمتخير سبوت »^(٧٠). و قال الجوهريّ (ت: ٤٠٠ هـ) : « السَّبْتُ: الرّاحة ، و السَّبْتُ : الدّهرُ و السَّبْتُ : خَلَقَ الرَّأْسَ. و السَّبْتُ: إرسال الشّعر عن العَقَص. و السَّبْتُ: ضربٌ من سير الإبل... و سَبَتَ عِلَاوَتَهُ سَبْتًا ، إذا ضرب عنقه. و منه سُمِّيَ يومُ السَّبْتِ لانقطاع الأيّام عنده . و الجمع : أَسْبُتُ و سُبُوتٌ »^(٧١).

في مفاتشة البيانات المعجميّة دلاليّاً نجني سمتين في معنى السبْت :

- المتفق عليه بأنّ مدلوله على الرّاحة و السّكون.
- المتخلف فيه: و يكمن في وجوه عدّة أستطيع وصفها بالدلالات الهامشيّة التي، هي :

أسماء الأيام في كتاب المخصص / دراسة دلالية معجمية

فيه بكلّ الديانة اليهوديّة ، مع امتدادها من الديانة الإبراهيميّة اليوسعيّة _ التي غايتها في الظهور ، هو تصحيح مسار التّوراة المُحرّف بأقلام الكهنة _ فالذي يعنيني منه القصّة الأولى: « أسبوع الخلق » في أنّ الله (إلهيم في العبريّة)^(٧٢) خلق السّموات و الأرض في ستة أيّام و بعد إتمام خلقها : « فرغ الله في اليوم السّابع من عمله فاستراح في اليوم السّابع من جميع عمله الذي عمل. و بارك الله اليوم السّابع و قدّسه لأنّه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل »^(٧٣). و هذا يعني أنّ بداية فكرة الرّاحة يُشار إليها بالفكرة اليهوديّة فضلاً عن غضّ النّظر عن المدة الزّمنيّة لليوم الواحد من الخلق أ هو (٢٤) أربع و عشرون ساعة أم هناك مقدار آخر لليوم الواحد ؟ بمعنى أنّ معنى اليوم بهذا المشار ذو معنًى حرفيّ ، أو يكون يوماً مجازيّاً خارج إطار السّاعات المحدودة فيه. و هذا يؤيّد ما جاء في أنّ يوم السّبت راحة اليهود ، فيسبتون ، أي لا يصطادون و غيره من الأعمال . و في قبالة ذلك نجد مسألة الخلق في القرآن الكريم قد وردت في ثمانية مواطن ، هي :

- خلق الرّأس .
- نوع من السّير .
- ضرب العنق .
- انقطاع الأيّام (نهايتها) .
- وصف لقلّة الحركة ، أو التّحير .

وجميع هذه الدّلالات الهامشيّة يمكن أن تحلّ المركزيّة إذا استهللنا معنى الرّاحة و السّكون في الاستعمال ، الذي يقلب الهامشيّة مركزيّة ، و العكس جارٍ. و هذا ما يُستشعر في يوم السّبت بوصفه انقطاع الأيّام عنده ؛ حينما قاسه على قطع العنق عن الجسد. و قد ساد هذا المعنى على يوم السّبت ، مع أفول المعنى المركزيّ، حيث الرّاحة ، فالسكون، مع استشراف معنى الانقطاع .

ب. الرّواية : عرض ابن سيده فيما تعلّق بيوم السّبت أنّ الخلق يوم الجمعة قد انتهى ، و السّبت استراحة هذا العناء .

أقول : إنّ أصل هذه الرّواية إنّ وضعت في كفتي ميزان الأديان و العقائد ؛ حيث النّص ، و العقل نجدها تتأرجح ما بين القبول ، و الرّفص في الوقت نفسه. فلو رجعنا إلى سفر التّكوين _ على سبيل التمثيل _ يرمقُ القارئ مسرد الخلق

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾^(٧٤)

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾^(٧٥)

- ٣_ ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ (٧٦)
- ٤_ ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (٧٧)
- ٥_ ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (٧٨)
- ٦_ ﴿ قُلْ أَنْبِئُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٧٩)
- ٧_ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ (٨٠)
- ٨_ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (٨١)

أما العقل فإنه يمضي إلى أن الخلق قد يكون في لحظة كُن فيكون. وإن لم يكن ماضياً لذلك ؛ فإنه يميل إلى عدم طلب الراحة و السكون لانتفاء اللغوب عن الخالق.

ج. الوزن: يأتي هذا الاسم على زنة (فَعْل) ، و هو أكثر الأوزان استعمالاً في العربية ، و شيوعاً و هذا يدل على اليسر في الاستعمال و دلالاته على التخصيص لهذا اليوم .

و في العود إلى (شِيار) في الجاهلية ، فهو مصدر على زنة (فِعَال) من الفعل (شار) . و أصله (شور) ، و هو الحسن الجميل ، شار العسل: استخرجه ، اجتنباه ، شار الرجل : حسن منظره (٨٤).

و هذا يعني أن دلالة هذا اليوم في الجاهلية مشار بها إلى يوم الحُسن و الجمال بعد انتهاء الخليقة و العياء منها و الحسن و الجمال في المنظر لا يقرب من الراحة و السكون . و بهذا يكون مقترباً من معنى انقطاع الأيام ، بمعنى نهاية أيام الأسبوع ، حيث تقل فيه الحركة و

نجد ما تحت الخط يصب في جانبين :

الأول : أن الخلق جاء في ستة أيام و هذا في سبعة مواطن من الثمانية. و في الآية التاسعة من سورة فصلت ظهر الاختصاص بخلق الأرض في يومين فإذا طرحنا- بمنطق العقل و التمارين - اليومين من سبعة أيام يكون خلق السموات في خمسة أيام.

الآخر : ما جاء في الآية (٣٨) الثامنة و الثلاثين من سورة (ق) قوله تعالى : (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) تنفي معنى السكون و الراحة ؛ لأن كلمة لغوب في الدلالة القرآنية إنما هي: «التعب و النَّصبُ، يقال أتانا ساغباً لاغباً أي جائعاً تعباً» (٨٢). و في اللغة على زنة (فُعُول) مصدراً للفعل الثلاثي اللازم صحيح العين على زنة (فَعِلَ) (٨٣): (لَغِبَ) . و هذه المقاربة تنفي مغامرة اليهود و من سار معهم بأن السبت يوم الراحة و السكون بعد إعياء الخلق للذات الإلهية _ معاذ الله _ يعود بنا المدلول إذاً إلى معنى قطع أيام الأسبوع عنده.

٣. التّواصل في المعاني ربّط الأسماء دونما حلقة مفقودة فيها تجعلها محطّ الحيرة و دورتها الفلكيّة بحسب تخمين البشر تُقبل في شكلٍ من الأشكال .

٤. ما كان يوم الجمعة في قبل الإسلام إلّا صورةً إعلاميّةً للأسواق الثقافية ، و الاقتصادية آنذاك التي يشتدّ فيه الحراك اللافت للنظر استعداداً لما سيمنع هذا الحراك ألا ، هو يوم السّبت .

يأخذ الإنسان فيه قسطاً من الراحة . و أميل في مفهومه إلى أنّ الجمعة بمعنى الاجتماع و السّبت بمعنى الانقطاع.
النتائج :

١. من مطالعة المنشود آنفاً نرى أنّ أوزان الأسماء في الجاهليّة يمكن أن تُطلق عليها لغة ما لا ينصرف) ، لكثرة العدول عنها في أوزانها ضمن التراكم الإسلاميّ.

٢. الدّالة في كلّ يومٍ مخصّصة لما تعارف عليها العرب في الاستعمال اليوميّ المرتبط بما حولهم في سياقه اللغويّ ، و التاريخيّ .

الهوامش :

- (١) ينظر : أثر العرب في الحضارة الأوربية : ١١ ، ١٢ ،
- (٢) تاريخ الزيارة في ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٠ الساعة (١,٥) ظهراً .
- (٣) ينظر : علم الدلالة . أحمد مختار عمر : ٨٣
- (٤) المخصص : ٩ / ٤٢ .
- (٥) المصدر السابق : ٩ / ٤٢
- (٦) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٢ / ٣٠٥ .
- (٧) المخصص : ٩ / ٤٢ .
- (٨) المصدر السابق : ٩ / ٤٢ .
- (٩) المصدر السابق : ٩ / ٤٢ .
- (١٠) ينظر : الترداف في اللغة . د. حاكم مالك الزيايدي
- (١١) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٦١ .
- (١٢) لسان العرب : ١٣ / ٨
- (١٣) ينظر : كتاب الإبدال لأبي الطيب (ت : ٣٥١هـ) : كله .
- (١٤) المخصص : ٩ / ٤٢ .
- (١٥) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٠٤ .
- (١٦) المصدر السابق : ٩ / ٤٢ .
- (١٧) الكتاب : ٣ / ٣٩٢ - ٣٩٣ .
- (١٨) ينظر : المقتضب : ٢ / ٢٣٦ .
- (١٩) العين : ٩٢ / ٤ .
- (٢٠) المصدر السابق : ٧٧ / ٤ .
- (٢١) المصدر السابق : ٧٧ / ٤ .
- (٢٢) الخصائص : ١ / ١٣
- (٢٣) المخصص : ٩ / ٤٢ .
- (٢٤) المصدر السابق : ٩ / ٤٢ .
- (٢٥) الكتاب : ٣ / ٢٤٢ ، ٢٥٢
- (٢٦) الممتع الكبير في التصريف . ابن عصفور : ٩٧ ، و ينظر : جمهرة اللغة : ٣ / ١٢٣٩ .
- (٢٧) الكتاب : ٢ / ١٠٢ .
- (٢٨) ينظر : صحيح البخاري : ٢ / ١٣٠ رقم الحديث (١٤٩٩) .
- (٢٩) معجم مقاييس اللغة : ١ / ٥٠١ .
- (٣٠) المخصص : ٩ / ٤٢ .
- (٣١) المصدر السابق : ٩ / ٤٢
- (٣٢) ينظر : التأليف المعجمي العراقي : ١٨١ .
- (٣٣) مجمل اللغة : ١ / ٤١٥ .
- (٣٤) الكتاب : ٤ / ٢٤٨ .
- (٣٥) اشتقاق أسماء الله : ٢٩٥ .
- (٣٦) ينظر : معاني القرآن و إعرابه . الزجاج : ١٤٥ .
- (٣٧) الكتاب : ٤ / ٢٤٨ .
- (٣٨) تهذيب اللغة : ٢ / ٢٢٧
- (٣٩) تاج العروس : ٢١ / ٣٣
- (٤٠) المخصص : ٥ / ٥٣
- (٤١) المصدر السابق : ٢١ / ٣٣ .
- (٤٢) المصدر السابق : ٢١ / ٣٣ .
- (٤٣) القمر : ٤٥ .
- (٤٤) لسان العرب : ٤ / ٣١١ ، ٣١٩ .
- (٤٥) موقع ويكيبيديا . مقالة منشورة بعنوان مقالة عن الأربعاء . النت تاريخ المشاهدة في ٣١ / ١ / ٢٠٢٠ .
- (٤٦) المخصص : ٩ / ٤٢ .
- (٤٧) المصدر السابق : ٩ / ٤٢ .
- (٤٨) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٢ / ٢١٧

أسماء الأيام في كتاب المخصص / دراسة دلالية معجمية

- (٤٩) ينظر : لسان العرب : ٦ / ١٤ ، ١٥ ،
(٥٠) ينظر : الاشتقاق . عبد الله أمين : ٢٤٧ ،
٢٤٨ .
(٥١) لسان العرب : ٦ / ١٧ .
(٥٢) المصدر السابق : ٦ / ١٧
(٥٣) ينظر : دلالة الألفاظ : ١١٧ ، ١١٨ ،
(٥٤) المخصص : ٩ / ٤٢ .
(٥٥) المصدر السابق : ٩ / ٤٢
(٥٦) ينظر : لسان العرب : ٨ / ٦٨ ، و ينظر :
معجم القراءات القرآنية : ٥ / ١٢٣
(٥٧) ينظر : المصدر السابق : ٨ / ٦٨ ، و ينظر
: معجم القراءات القرآنية : ٥ / ١٢٣
(٥٨) ينظر : لغة قریش .د. مهدي الغانمي :
٣٧٩
(٥٩) ينظر : المصدر السابق : ٣٧٩
(٦٠) ينظر : لسان العرب : ٨ / ٦٨ .
(٦١) ينظر : الصرف الكافي : ٢١٦ .
(٦٢) ينظر : دلالة اللواحق التصريفية : ٢٠٢ و
٢٠٣
(٦٣) الخصائص : ١ / ٣٧ .
(٦٤) ينظر : مقاييس اللغة : ٤ / ٢٩٩
(٦٥) ينظر : فهرس كتاب الزينة في الألفاظ
الإسلامية . لأبي حاتم الزاوي .
(٦٦) المنتظم في تاريخ الملوك : ٢ / ٢٢٤ و ٢٢٥ .
(٦٧) المخصص : ٩ / ٤٢ و ينظر : جمهرة
اللغة : ٣ / ١٣١١ .
(٦٨) المخصص : ٩ / ٤٢ .
(٦٩) العين : ٧ / ٢٣٨
(٧٠) مقاييس اللغة : ٣ / ١٢٤
(٧١) الصحاح : ١ / ٢٥٠
(٧٢) ينظر : أطلس الأديان . سامي بن عبد الله :
١٤٣ .
(٧٣) الكتاب المقدس ، سفر التكوين ، الإصحاح
الثاني : ٢
(٧٤) الأعراف : ٥٤
(٧٥) يونس : ٣
(٧٦) هود : ٧
(٧٧) الفرقان : ٥٩
(٧٨) السجدة : ٤
(٧٩) فصلت : ٩
(٨٠) ق : ٣٨
(٨١) الحديد : ٤
(٨٢) المفردات في غريب القرآن . الأصفهاني :
٥٩٤
(٨٣) ينظر : الصرف الكافي : ١٠٢
(٨٤) ينظر : لسان العرب : ٤ / ٥٠٢
(٨٥) ينظر : المصدر السابق : ٣٧٩
(٨٦) ينظر : لسان العرب : ٨ / ٦٨
(٨٧) ينظر : الصرف الكافي : ٢١٦
(٨٨) ينظر : دلالة اللواحق التصريفية : ٢٠٢ و ٢٠٣
(٨٩) الخصائص : ١ / ٣٧
(٩٠) ينظر : مقاييس اللغة : ٤ / ٢٩٩
(٩١) ينظر : فهرس كتاب الزينة في الألفاظ الإسلامية . لأبي حاتم الزاوي
(٩٢) المنتظم في تاريخ الملوك : ٢ / ٢٢٤ و ٢٢٥
(٩٣) المخصص : ٩ / ٤٢ و ينظر : جمهرة اللغة : ٣ / ١٣١١
(٩٤) المخصص : ٩ / ٤٢
(٩٥) العين : ٧ / ٢٣٨
(٩٦) مقاييس اللغة : ٣ / ١٢٤
(٩٧) الصحاح : ١ / ٢٥٠
ثبت المصادر :
القرآن الكريم :
الكتب المطبوعة :
• أبنية الصرف في كتاب سيبويه . ط١ . مكتبة
ناشرون . لبنان . لبنان . ٢٠٠٣

أسماء الأيام في كتاب المخصص / دراسة دلالية معجمية

- أثر العرب في الحضارة الأوربية. عباس محمود العقّاد. ط ١. وكالة الصحافة العربية. الجيزة. مصر. ٢٠١٩.
- الاشتقاق. عبد الله أمين. ط ٢. مكتبة الخانجي. القاهرة. ٢٠٠٠.
- اشتقاق أسماء الله. لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تح: أ. د. عبد الحسين المبارك. ط ١. دار الفكر للنشر والتوزيع. البصرة. العراق. ٢٠٠٩.
- أطلس الأديان. سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث. العيكان للنشر. ٢٠١٦.
- تاج العروس من جواهر القاموس. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ). تح: أحمد فراج. التراث العربي. الكويت. ١٩٦٥.
- التأليف المعجمي العراقي الحديث في ضوء اللسانيات. د. إحسان فؤاد عباس. ط ١. دار المدينة الفاضلة. بغداد. العراق. ٢٠١٧.
- الترداف في اللغة. د. حاكم مالك الزيايدي. ط ١. دار الحرية للطباعة والنشر. بغداد. ١٩٨٠.
- تهذيب اللغة. لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. راجعه محمد علي النجار. ثرائنا. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- جمهرة اللغة. لأبي بكر بن الحسن بن دريد (ت: ٣١١هـ). تح: د. رمزي منير بعلبكي. ط ١. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. ١٩٧٨.
- الخصائص. لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). تح: محمد علي النجار. مط دار الكتب المصرية. دار الهدى للطباعة والنشر. ٢٠٠٠.
- دلالة الألفاظ. د. إبراهيم أنيس. ط ٢. مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٦٣.
- دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية. د. أشواق علي النجار. ط ٢. دار دجلة. عمان. الأردن. ٢٠٠٩.
- سر صناعة الإعراب. ابن جني. تح: محمد حسن محمد إسماعيل. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ٢٠٠٠.
- الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري (٤٠٠هـ). تح: أحمد عبد الغفور العطار. ط ٣. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. ١٩٨٤.
- صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ت: محمد زهير ناصر الناصر. ط ١. دار طوق النجاة. ١٤٢٢هـ.
- الصرف الكافي أيمن أمين عبد الغني مراجعة أ. د. عبده الراجحي و أ. د. رشدي طعيمة و أ. د. محمد علي سحلول و أ. د. إبراهيم إبراهيم بركات. ط ١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ٢٠٠٠.
- علم الدلالة. د. أحمد مختار عمر. ط ٦. عالم الكتب. القاهرة.
- العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ). تح: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي. ط ١. دار الرشيد للنشر. بغداد. العراق. ١٩٨٠.
- كتاب الإبدال لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت: ٣٥١هـ). تح: عز الدين التتوخي. ط ١. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق. دمشق. ١٩٦٠.
- كتاب الزينة معجم اشتقائي في المصطلحات الدينية و الثقافية. لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت: ٣٢٢هـ). تح: سعيد الغانمي. ط ١. منشورات الجمل. بيروت. لبنان.

أسماء الأيام في كتاب المخصص / دراسة دلالية معجمية

- كتاب سيبويه . لأبي عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ). تح: عبد السلام محمد هارون . ط٣. الناشر مكتبة الخانجي. القاهرة . ١٩٨٨ .
 - الكتاب المقدس . دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط .
 - لسان العرب. لابن منظور الأفرقي (ت: ٧١١هـ) . تح: عامر أحمد حيدر . ط٢ . دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان . ٢٠٠٩ .
 - لغة قريش دراسة في اللهجة و الأداء . د. مهدي حارث الغانمي . ط١. دار الشؤون الثقافية . سلسلة أكاديميون . بغداد . العراق . ٢٠٠٩ .
 - مجمل اللغة. لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت : ٣٩٥هـ). تح : زهير عبد المحسن سلطان . ط٢. مؤسسة الرسالة . ١٩٨٦ .
 - المخصص. لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت : ٤٥٨هـ). ط١. دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان .
 - معاني القرآن و إعرابه . لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الرجاج (ت : ٣١١هـ). تح: عبد الجليل عبده شلبي. ط١. عالم الكتب . ١٩٨٨ .
 - معجم القراءات القرآنية- مع مقدمة في القراءات و أشهر القراء. د. أحمد مختار عمر ، و د. عبد العال سالم مكرم. ط٢. مطبوعاته جامعة الكويت . ١٩٨٨ .
 - معجم مقاييس اللغة. لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ). تح: عبد السلام محمد هارون . دار الفكر للطباعة و النشر . ١٩٧٩ .
 - المفردات في غريب القرآن . لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالزغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ). تح: إبراهيم شمس الدين . ط١. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت. لبنان . ٢٠٠٩ .
 - المقتضب. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ). تح: عبد الخالق عزيمة. عالم الكتب . بيروت .
 - الممتع الكبير في التصريف. ابن عصفور . ط١ . مكتبة لبنان . ناشرون . بيروت . ١٩٩٦ .
 - المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) دراسة و تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا راجعه و صححه نعيم زرزور . ط١. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ١٩٩٢ .
- شبكة البحث العالمية (الانترنت) :
- * الحوار المتمدن . العدد / ٥٧٧٧ / ٢٠١٨ محور : العلمانية ، الدين السياسي و نقد الفكر الديني. تاريخ الزيارة في ٢٤ / ٥ / ٢٠٢٠ الساعة (١,٥) ظهراً . الرابط :
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp>
- * موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة. . مقالة منشورة بعنوان مقالة عن الأربعاء . تاريخ المشاهدة في ٣١ / ٣ / ٢٠٢٠ . الساعة (٢) ظهراً . الرابط : <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ABSTRACT

Keep an eye out for frequent visions of chronological structure between the names of the days in the books; Where borrowing settles, with reference to the vast digression of the Babylonian myth as its lexicon in history; Because it is the first to call the days. The debate goes on between nations and religions in the framework of the languages of the regions. Until it reaches its sum among the Aramaic, Hebrew, and Arabic languages; In addition to the Pharaonic, and Greek, up to the Day of the People to find their suitability with the English language, as was recognized by the late Abbas Akkad in his book (The Impact of the Arabs in European Civilization) (١). This can be described as the interlocking struggle between the types of ruling authority for each time. Perhaps it is better for those who wrote this

recently, Khaled Darwish – in an article in the civilized dialogue entitled Friday in the Axis of Secularism, Political Religion and Religious Thought Criticism in Issue No. ٥٧٧٧ on ٤/٢/٢٠١٨ (٢). And his intention to do so historically is not purely linguistically. In this way, I will try to explore the linguistic efforts of Ibn Sayyidah – an example of his mentioning the names of days in pre-Islamic and Islamic times – within the language of linguistic analysis, and the interpretation of that semantic development in what he installed in his allocate in my endeavor to show the components of the parallel between the pre-Islamic and Islamic circles, with the presentation of harmony with the harmonization of the lexicon of harmony To show that the status of the nomenclature, and its different adaptation between the ages in one language, was not

separate from the meaning and the dictionary. And away from the storytelling that preceded him. In line with the semantic fields in the allocation, the research took place in singling out each day of itself with

its data: (linguistic, morphological, and lexical) and the significance between them.

This adventure may hit or miss. It suffices that it is pure linguistic research in a difficult linguistic body.